

مدرسة الإحياء والبعث وجيل التطوير

تلاميذ البارودي بوسائل مختلفة:

تتلمذ على يد البارودي شعراء كثيرون بوسائل مختلفة من أهمها:

١- المشافهة : مثل حافظ إبراهيم وشوقي والكاظمي .
٢- المراسلة: مثل شكيب أرسلان .
٣- قراءة ما نشره من شعره في كتاب الوسيلة الأدبية للمرصفي.

الأسباب التي دفعت تلامذة البارودي إلى التجديد:

١- انفتاحهم على الثقافة الغربية بالاختلاط بالأجانب وقراءة المترجمات .
٢- النضال الوطني الذي عمق الوعي بتراث الأجداد وعظمة الماضي العريق .
٣- الإيمان بفكر الجامعة الإسلامية واعتبارها رمزا لوحدة المسلمين في مواجهة الوجود الإنجليزي وتنديدا بالاحتلال ومظالمه وحثا للشعب على الثورة ومناضلة الاستعمار .

مثلما وقفوا إثر حادثة دنشواي، وفيها يقول حافظ إبراهيم متهكماً وناقداً:

إنما نحن والحمام ســـــواء * لم تغادر أطواقنا الأجيادا
تقيدوا من أمة بقتيل * صادت الشمس نفسه حين صادا

- موقفهم من القصر الحاكم.

٤- موقفهم من:

١- جوانب الإصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي، مما يتصل بالدستور أو قانون المطبوعات وحرية الصحافة أو تعدد الأحزاب.
٢- وحدة الأمة مسلمين وأقباطاً.
٣- إنشاء الجمعة المصرية سنة ١٩٠٧ م.
٤- دعوة قاسم أمين إلى تحرير المرأة.
٥- استقبالهم تغيير الحياة في الثقافة والتعليم، وسائر جوانب المجتمع؛ مما جعلهم يسجلون ذلك كله في شعرهم.

مظاهر التجديد عند تلامذة البارودي

١- معالجة مشكلات المجتمع وما يتصل بالشئون الخارجية والعالم الإسلامي .
٢- التعبير عن روح العصر اجتماعيا وثقافيا وفكريا وأخلاقيا .
٣- جعلوا أشعارهم تستمد الشكل من القديم وتربط المضمون بالذات أو بأحداث العصر.

٤- خطوا بالشعر خطوات فاقت ما صنعه البارودي في الاتجاه المحافظ وهي:

١- الاهتمام بالناحية البيانية وعدم الاقتصار على المحاكاة والتقليد.
٢- الاهتمام بجلال الصياغة وروعة البيان و حلاوة الموسيقا
٣- التعبير بكثرة عن التجارب الذاتية في شعرهم.
٤- تنوع الأغراض وابتكار المعاني .
٥- واءموا بين اتجاهين . ● الأخذ بالتراث .
● الالتفات إلى ثقافة العصر .
٦- زيادة الاهتمام بغيرهم أكثر من الذات .
٧- سهولة أسلوبهم بسبب ارتباط جيلهم بالصحافة .

أحمد شوقي وجيل التطوير:

العوامل التي ساعدت شوقي على التجديد:

١- الجمع بين الثقافة العربية والأوربية .
٢- دراسة الحقوق والاطلاع على الأدب الفرنسي .
٣- مشاهدة المسارح الأوربية ومجالسة شعراء الغرب .
٤- قرأ مظاهر التجديد فى الشعر الفرنسى لدى أعلامه مثل: (لامرتين - دى موسيه - فيكتور هوجو).
٥- ثقافته التركية وتأثره بالجمهور والنقاد والحركة الوطنية .

مظاهر التجديد في شعر شوقي:

١- عدل عن المديح واتجه إلى التاريخ كما فى قصيدة (كبار الحوادث فى وادى النيل).
٢- اتجه فى بعض شعره اتجاهاً إسلاميا.

٣- اتجه نحو المنجزات العصرية يصورها فى شعره، مثل بدء إحدى قصائده مبتعدا عن الحديث عن الناقة لدى القدماء كما فى قصيدة (كبار الحوادث فى وادى النيل) يقول شوقي:

همت الفلك و احتواها الماء ... وحداها بمن تقل الرجاء

٤- اتجه للمخترعات الحديثة يصورها في شعره مثل الطائرة، يقول عن الطائرة:

أعقاب فى عنان الجو لاح ... أم سحاب فر من هوج الرياح

شوقي رائد المسرح الشعرى العربي:
وذلك منذ مسرحيته الأولى على بك الكبير التي ألفها في فرنسا سنة ١٨٩٣ ثم عاد للمسرح بعد هجره سنوات طوالًا فألف منذ سنة ١٩٢٧ حتى سنة وفاته ١٩٣٢ مسرحيات شعرية ونثرية هي: مصرع كليوباترا – مجنون ليلى – قمبيز – علي بك الكبير – الست هدى – عنترة – وأميرة الأندلس من مسرحياته النثرية. ومن أجل ذلك لقب بأمير الشعراء في حفل كبير سنة ١٩٢٧.

أحمد محرم وتطوير منهج البارودي:
حاول تطويع الشعر العربي للقصص التاريخي الحماسي في مطولته " ديوان مجد الإسلام " التي يسميها البعض بالإلياذة الإسلامية ١٩٣٣ .

مظاهر القديم عند تلامذة البارودي:
لم يتخلص تلامذة البارودي من القديم كلية حيث:
١- بدءوا بعض قصائدهم بالغزل التقليدي كما يقول حافظ مادحا البارودي:
تعمدت قتلي في الهوى وتعمدا فما أثمت عيني ولا لحظه اعتدى
٢- ثم يتخلصون من الغزل إلى غرضهم المعني جريا على طريقة القدماء أو وصف الأطلال كما يقول شوقي:
أنادي الرسم لو ملك الجوابا * وأفديه بدمعي لو أثابا
- طغت المناسبات على أشعارهم بسبب انشغالهم بقضايا عصرهم المتعددة .

الاتجاه الوجداني

علام يقوم الاتجاه الوجداني فى الشعر العربى ؟
١- اكتشاف الفرد ذاته والعمل على النهوض بها .
٢- اعتزاز الفرد بثقافته الجديدة ووعيه الاجتماعي
٣- التطلع إلى المثل الإنسانية العليا من حرية وكرامة إنسانية وعدل ومساواة وحب وإخاء وتواصل وعشق للجمال ومجافاة للقبح والتخلف .

نشأة ونمو وازدهار الاتجاه الوجداني:
١-بدأ الاتجاه الوجداني مع حركة الإحياء التي ردت إلى الشعر العربي ما كان قد فقده من لمسات وجدانية ذاتية .
٢-ثم نما مع حركات التجديد التي كان مطران رائدها .
٣-ثم ازدهر منذ العقد الثالث من القرن العشرين على يد رواد مدرسة الديوان ومدرسة أبو لو ومدرسة المهاجر .
٤- بدأ الاتجاه الوجداني في التراجع بعد الحرب العالمية الثانية أمام تيار الواقعية الجديد

موقف شعراء الاتجاه الوجدانى من الشعر القديم:
حرص أصحاب الاتجاه الوجداني بعد الإحيائيين على:
١- الخروج من أسر الأنماط الشعرية المتكررة على مر العصور .
٢- ابتكار صيغة شعرية حديثة يمتزج فيها التراث بالعصرية .
٣- إكساب الألفاظ دلالات حديثة وقدرة حقيقية على الإيحاء .
٤- تقوم الصورة الشعرية فيها على مفهوم فني حديث ينتفع بالنظريات الجديدة في الأدب والفن والموسيقا واللغة.
٥- تنطلق الصورة الفنية من الوجدان .

إعلان مطران مذهبه الشعري الجديد وسمات شعره:
أعلن مطران خصائص مذهبه الشعري في مقدمة الجزء الأول من ديوانه ١٩٠٨ حيث يقول : (هذا شعر عصري وفخره أنه عصري، وله على سابق الشعر مزية زمانه على سالف الدهور، هذا شعر ليس ناظمه بعبده:
١- لا تحمله ضرورات الوزن أو القافية على غير قصده.
٢- يقال فيه المعنى الصحيح باللفظ الصحيح.
٣- لا ينظر قائله إلى جمال البيت المفرد بل ينظر لجمال البيت في ذاته وفي موضعه وإلى جمال القصيدة في تركيبها وفي ترتيبها وفي تناسق معانيها وتوافقها مع ندور التصوير وغرابة الموضوع ومطابقة كل ذلك للحقيقة وشفوفه عن الشعر الحر وتحري دقة الوصف واستيفائه فيه على قدر) .

أهم المآخذ التى أخذها مطران على من سبقوه:
١- الانصراف عن النفس وما يشغلها من أحاسيس .
٢- الاهتمام بالمناسبات والمجاملات على حساب المعنى والفكر والوجدان .
٣- عدم الاهتمام بالوحدة الفنية في الشعر حيث كانت القصيدة وحدات متعددة لا نسق لها ولا نظام على المستويين العضوي النفسي.

مدرسة الديوان

رواد مدرسة الديوان وبما تأثروا وسبب التسمية:
الرواد هم: عباس محمود العقاد، وعبد الرحمن شكري، وإبراهيم عبد القادر المازني.
- كان مطران ذا ثقافة فرنسية ترتبط بالشعراء الفرنسيين وقد ثار على أثره ثلاثة من الشعراء، جمعت ثقافتهم بين التراث العربي والأدب الإنجليزي، وهم الذين تتكون منهم جماعة الديوان.
وقد سميت مدرستهم بهذا الاسم نسبة إلى الكتاب الذي ألفه العقاد والمازني (الديوان في النقد والأدب) والذي شنوا فيه هجمات شرسة على الإحيائيين وإن ظهرت إسهاماتهم الشعرية وآراؤهم النقدية قبل ظهور هذا الكتاب.

الظروف التى كانت السبب فى ظهور الديوان:
بسبب الاستعمار الذي فرض على البلاد أزمة خانقة تتمثل في نشر الفوضى والجهل والفقر ومستغلا إمكاناته في تحطيم الشخصية العربية الإسلامية؛ وفي هذا الجو الخانق لم يجد الشباب مجالا لنمو شخصيتهم الإنسانية إلا بالتحرر من الاستعمار، وتحمل المسئولية في بلادهم، وحين تصادمت آمالهم وطموحاتهم مع الواقع الاستعماري البغيض، لم يجدوا ما يهون على نفوسهم المبتئسة هذ الخطب إلا الهروب من عالم الواقع إلى عالم الأحلام والأوهام ولجئوا إلى الطبيعة يبثونها آمالهم الضائعة ويأسهم من الحياة، ويتأملون في الكون ويتعمقون في أسرار الوجود .

العوامل التى جمعت بين الشعراء الثلاثة:
جمع بينهم: ١- اعتزازهم بثقافتهم العربية ٢- وتأثرهم بالرومانتيكية الإنجليزية.
٣- عبروا بمواقف حارة وتجربة صادقة عن المأساة التي يعيشها جيلهم، واتجهوا في شعرهم إلى الذات الإنسانية، وجنحوا إلى الخيال.

أوجه الاتفاق بين شعراء الديوان وخليل مطران وأوجه الاختلاف:
- اتفقوا مع خليل مطران فيما ذهب إليه من اتجاه وجدانى، وساروا فى نفس الدرب الذاتى العاطفى.
واختلفوا معه فى أنهم تأثروا بالرومانتيكية الإنجليزية، فى الوقت الذى تأثر خليل مطران بالرومانسية الفرنسية.

ثمرات توجهم للرومانسية:
بدأ الشعراء الثلاثة منذ عام ١٩٠٩ ينشرون آراءهم، ويدعون لمذهبهم في مقالات بالصحف وفي مقدمات دواوينهم، يقول العقاد عن الديوانيين في مقدمة الديوان الأول للمازني عام ١٩١٣: « لقد تبوأ منابر الأدب فتية لا عهد لهم بالجيل الماضي ونقلتهم التربية والمطالعة أجيالا بعد جيلهم فهم يشعرون بشعور الشرقي ويتمثلون العالم كما يتمثله الغربي وهذا مزاج أول ما يظهر من ثمراته:
١- نزعت الأقلام إلى الى الاستقلال.٢- ورفع غشاوة الرياء.
٣- والتحرر من قيود الصنعة» .

مقارنة بين نظره كل من الديوانيين والإحيائيين للشعر. والنتائج المترتبة على اختلاف النظرتين:

- شعراء الإحياء يعيشون في ظلال القديم وينظرون إلى الخلف أما شعراء الديوان فينظرون إلى الأمام ويعبرون عن مأساة عصرهم ويستلهمون ذواتهم وخيالاتهم وعواطفهم.

- وترتب على اختلاف النظرتين مهاجمة شعراء الديوان لشعراء الإحياء وفى مقدمتهم أحمد شوقي وحافظ إبراهيم ومصطفى صادق الرافعي، وكان أشد الكتب شهرة وقسوة كتاب (الديوان فى الأدب والنقد). وقد سميت مدرستهم بهذا الاسم نسبة إلى هذا الكتاب الذي ألفه العقاد والمازني ١٩٢١ وإن ظهرت إسهاماتهم الشعرية وآراؤهم النقدية قبل ظهور هذا الكتاب.

المآخذ التي أخذها الديوانيون على الإحيائيين:

١- اتخاذ النماذج البيانية القديمة مثلا أعلى لهم فطغى الجانب البياني على المضمون والفكرة .

٢- الاهتمام الزائد بشعر المناسبات وعدم تصوير خلجات النفس الإنسانية وإن كتب العقاد في المدح معلنا بأن المدح الصادق ليس عيبا.

٣- عدم وضوح شخصياتهم فى شعرهم وبخاصة معارضتهم للشعر القديم.

٤- الاهتمام بقشور الأشياء وظواهرها .

٥- عدم مراعاة الوحدة العضوية في شعرهم وانتقالهم من غرض إلى غرض آخر في القصيدة .

٦- المبالغة وعدم وضوح الصدق في شعرهم .

خصائص مدرسة الديوان:

١- الجمع بين الثقافة العربية والثقافة الإنجليزية .

٢- التطلع إلى الآفاق واستهداف المثل العليا بما يتجاوز آمالهم وواقع عصرهم .

٣- التعبير عن الذات وما يتصل بها من تأملات فكرية ونظرات فلسفية .

٤- الوحدة العضوية للقصيدة ، فالقصيدة عندهم كائن حي لكل جزء فيها وظيفته ومكانه لا تتعدد أغراضها ولا تتنافر أجزاؤها .

٥- وضوح الجانب الفكري فطغى على جانب العاطفة مما جعل الذهنية تكثر في شعرهم والعقلانية تطغى على العاطفة.

٦- التأمل في الكون والتعمق في أسرار الوجود .

٧- الصدق في التعبير وعدم المبالغات .

٨- ظهور مسحة الحزن والألم والتشاؤم واليأس في شعرهم .

٩- التخلص من تأثير الآداب القديمة فلم يتأثروا بالقديم واستخدموا لغة العصر .

١٠- البعد عن المناسبات والموضوعات السياسية والاجتماعية .

١١- الاهتمام بتعميق الظواهر علىجوهرها مما جعل الفكر يسبق الشعور عندهم .

١٢- وضععنوانللقصيدةوللديوانكله ليدل على الإطار العام للقصيدة أو الديوان . كما تجد في (عابر سبيل) للعقاد و(أزهار الخريف) لشكري. وكان سابقوهم يذكرون ديوان البارودي وديوان شوقي وديوان حافظ..

كيف انتهى أمر شعراء الديوان الثلاثة؟:

فشلوا في صداقتهم حيث هاجم شكري المازني لاختلافهم في بعض القضايا الأدبية وقد ناصر العقاد المازني فتوقف شكري عن الشعر بعد صدور ديوانه السابع " أزهار الخريف " واتجه إلى العزلة وانصرف المازني عن قول الشعر بعد صدور ديوانه الثاني ١٩١٧ وآثر كتابة القصة والمقال الصحفي وبقي العقاد وحده ممثلا هذا الاتجاه جاعلا الشعر اهتمامه الثاني بعد كتاباته السياسية والاجتماعية والأدبية والإسلامية.

تلامذة العقاد الذين واصلوا اتجاه الديوان :

من أهمهم: محمود عماد، وعبد الرحمن صدقي، وعلي أحمد باكثير، والحساني عبد الله بمصر ومحمد حسن عواد بالسعودية، وغيرهم كثير من البلاد العربية .

مدرسة أبولو

سبب تسمية المدرسة بهذا الاسم:

- الاسم مأخوذ من أبولون إله النور والفن والجمال عند الإغريق وقد اتخذ شعراء هذه المدرسة هذا الاسم ليدللوا على تأثرهم بالثقافات الأجنبية.

الظروف التى نشأت فيها مدرسة أبولو:

ظهرت بعد أن واجه الديوانيون المحافظين وبعد أن فشل الديوانيون في صداقتهم حيث هاجم شكري المازني لاختلافهم في بعض القضايا الأدبية وقد ناصر العقاد المازني فتوقف شكري عن الشعر بعد صدور ديوانه السابع " أزهار الخريف " ١٩١٨ واتجه إلى العزلة وانصرف المازني عن قول الشعر بعد صدور ديوانه الثاني ١٩١٧ وآثر كتابة القصة والمقال الصحفي وبقي العقاد وحده ممثلا هذا الاتجاه جاعلا الشعر اهتمامه الثاني بعد كتاباته السياسية والاجتماعية والأدبية والإسلامية.

- نتيجة تجمد كل من الإحيائيين المحافظين والديوانيين ظهرت مدرسة أبولو فى محاولة لتجاوز الاتجاهين معا وإكمال ما بينهما من نقص.

الأمور التى أفادوا منها والعوامل التى تأثر بها شعراء أبولو:

- أفادت هذه المدرسة من :-

١ – اتجاه خليل مطران الرومانسى .

٢ – الصراع الأدبى الذى دار بين الإحيائيين والديوانيين .

٣ – الشعر الرومانسي الذى نشره شعراء الديوان سواء أكان مؤلفا أو مترجمَا .

٤ – الكتب والدراسات النقدية التى نشرها شعراء الديوان .

مما جعلها تتجه للتجديد والعاطفة الجياشة.

- وتأثروا بالآتى :-

١- الشعراء الرومانسيين الغربيين وخصوصا الإنجليز نتيجة ثقافة أصحاب هذا الاتجاه إذ عاش رائد المدرسة أحمد زكي أبو شادي نحو عشر سنوات في إنجلترا يدرس الطب، وأجاد زملاؤه: إبراهيم ناجي - علي محمود طه - محمد الهمشري - محمود حسن إسماعيل - صالح جودت اللغات الأجنبية واطلعوا على الآداب الأوروبية والروسية.

٢- أدب المهاجر وخاصة اتجاه جبران خليل جبران فاتجهوا بالشعر وجهة عاطفية حادة .

٣- تشبع أنفسهم بروح الثورة التحررية منذ إحساسهم بثورة ١٩١٩ في مواجهة الإنجليز للإحساس باستقلال الشخصية وبالحرية الفردية.

بم اقترن شعر هذه المدرسة ؟ ومن الأب الروحي لشعرائها ؟

اقترن شعر هذه المدرسة بظهور مجلتها (أبولو) سنة ١٩٣٢ وتكونت جمعية (أبولو) فى نفس العام، واتخذوا (خليل مطران) أبا روحيا لهم .

أهم إصداراتهم الشعرية قبل ظهور المجلة:

- وقد صدر لأعضاء هذه الجماعة إنتاج شعرى قليل قبل ظهور المجلة مثل : الديوان الأول لأحمد زكى أبى شادى (أنداء الفجر) ١٩١١، وقصيدة (الدستور) لعلى محمود طه ١٩١٨، كما كتب أبو القاسم الشابى مقدمة ديوان (الينبوع) لأحمد زكى أبى شادى، لكن عام ١٩٣٢ شهد انطلاقة شعراء هذه المدرسة وصدور معظم دواوينهم .

السمات الفنية لمدرسة أبولو:

١ - الإيمان بذاتية التجربة والحنين إلى مواطن الذكريات.

قال إبراهيم ناجى متذكرا دار أحبابه في قصيدة (العودة):-

رفرف القلب بجنبى كالذبيح ... وأنا أهتف يا قلبي اتئد

فيجيب الدمع والماضى الجريح ... لِمَ عدنا؟ ليت أنّا لم نعد

ويقول محمد عبد المعطى الهمشري في قصيدته (النارنجة الذابلة) يستحضر ذكريات صباه:

كانت لنا عند السياج شجيرة ... ألف الغناء بظلها الزرزور

٢- استعمال اللغة استعمالا جديدا، من خلال إيحاءات الألفاظ والمجازات والصور، فهم يقولون : العطر القمرى والأريج الناعم، وشاطئ الأعراف، ووراء الغمام، وأغانى الكوخ، والملاح التائه،

والجنة الضائعة . ويكثرون من كلمات: (الحقل – النور – الطغيان – الموت – الزمن – العطر ، الشذا ....)

٣- حب الطبيعة و الولع بها وبجمالها وتسمية القصائد والدواوين بأسماء تدل على هذا الحب

مثل: (الينبوع وأطياف الربيع لأحمد زكي أبو شادي، أغانى الكوخ لمحمود حسن إسماعيل، أغنيات على النيل لصالح جودت، الراعى).

ومن قصائدهم: من وراء الظلام، والمساء الحزين، ورثاء فجر، وأنشودة الراعي ومن أغانى الرعاة وصوت من السماء للشابي.

٤- ظهور مسحة التشاؤم والاستسلام للحزن والألم والتأمل واليأس حتى أن (محمود حسن إسماعيل) جعل عنوان ديوان له (أين المفر؟).

٥- الميل إلى التجسيد وهو تحويل المعنويات من التجريد إلى الحسية. مثل قول ناجي:

ذوت الصبابة وانطوت ... وفرغت من آلامها

- والميل إلى التشخيص وهو إعطاء صفة الإنسان لما ليس بإنسان.

مثل قول الهمشرى:

فنسيم المساء يسرق عطرا ... من رياض سحيقة فى الخيال

- واستخدام الكلمات الأجنبية والأسطورية مثل: (فينوس- الكرنفال- أخناتون- أوزوريس)

- واستخدام الكلمات الرشيقة والرمز مثل: (عيد - عطر- عروس- لفتات- جندول).

٦- تعدد موضوعاتهم الشعرية بين المرأة ومعاناة عذاب الحياة وظلمها والاهتمام بالطبيعة والشكوى والحنين إلى مواطن الذكريات وتصوير البؤس والبعد عن الشعر السياسي ما عدا أحمد زكى أبو شادى الذى كتب فيه كثيراً وإبراهيم ناجي الذى كتب فيه قليلا .

استعمل شعراء أبوللو اللغة استعمالا جديدا:

١- من خلال إيحاءات الألفاظ والمجازات والصور، فهم يقولون : العطر القمرى والأريج الناعم، وشاطئ الأعراف، ووراء الغمام، وأغانى الكوخ، والملاح التائه، والجنة الضائعة . ويكثرون من كلمات: (الحقل – النور – الطغيان – الموت – الزمن – العطر ، الشذا ....)

٢- الميل إلى التجسيد وهو تحويل المعنويات من التجريد إلى الحسية. مثل قول ناجي:

ذوت الصبابة وانطوت ... وفرغت من آلامها

٣- والميل إلى التشخيص وهو إعطاء صفة الإنسان لما ليس بإنسان.

مثل قول الهمشرى:

فنسيم المساء يسرق عطرا ... من رياض سحيقة فى الخيال

٤- واستخدام الكلمات الأجنبية والأسطورية مثل: (فينوس- الكرنفال- أخناتون- أوزوريس)

٥- واستخدام الكلمات الرشيقة والرمز مثل: (عيد - عطر- عروس- لفتات- جندول).

مظاهر التجديد فى شكل القصيدة عند شعراء أبوللو:

١- تحرير القصيدة من وحدة القافية وذلك بتعدد القوافي في القصيدة الواحدة .

٢- الميل إلى الموسيقا الهادئة لا الصاخبة.

٣- تقسيم القصيدة إلى مطالع تتعدد قوافيها وأوزانها .

٤- استخدام الشعر المرسل الذي لا يلتزم القافية والذي يستعمل أكثر من بحر وكان أكثر جرأة في ذلك: أحمد زكي أبو شادي في قصيدته (الفنان) وصالح الشرنوبي (أطياف) من الشعر المرسل.

٥- الالتزام بالوحدة العضوية للقصيدة مثل: شاطئ الأعراف للهمشري والأطلال وملحمة السراب لناجي وطارق بن زياد وأرواح وأشباح لعلي محمود طه.

أبرز أعلام مدرسة أبولو:

من أعلام الشعراء مدرسة (أبولو) فى مصر :

(أحمد زكي أبو شادي - إبراهيم ناجي - على محمود طه - محمد الهمشري - محمود حسن إسماعيل - صالح جودت -أحمد رامي- كمال نشأت - فوزى العنتيل - عبد العزيز عتيق - سيد قطب فى مطلع حياته قبل أن يتفرغ للفكر الإسلامى).

ومن العرب:

- من تونس: (أبو القاسم الشابي، محمد الحليوي) .

- ومن العراق: (نازك الملائكة والجواهرى) .

- ومن السودان: (محمد المحجوب والبكريوالتيجاني).

- ومن الكويت:(فهد العسكري، وإبراهيم العريض، وأحمد العدوانى).

- ومن سلطنة عمان: (صقر القاسمي) .

- ومن المهاجر: (إيليا أبو ماضى- رياض المعلوف).

مدرسة المهاجر

المقصود بأدب المهاجر:

- هو أدب شعراء الشام (سوريا ولبنان) المسيحيين الذين هاجروا إلى الأمريكتين .

أسباب لهجرة ودوافعها وأثر البيئة الجديدة على الشعراء:

* ١ – الاضطهاد السياسى.

٢ – الصراع المذهبى والدينى.

٣ – التطلع إلى الكسب المادى والهروب من الفقر .

٤ – التطلع إلى الحرية .

- وقد فر هؤلاء الشعراء إلى الأمريكتين وبدأت البيئة الاجتماعية تؤثر فيهم وفي أحاسيسهم ومن ثم في أدبهم ولم تتحقق أحلامهم وطموحاتهم فى أوطانهم الجديدة بسبب اختلاف الإطار الاجتماعي والحضاري والثقافى لهذه البلاد عن أوطانهم العربية وظل هؤلاء الشعراء كالمعلقين فى الهواء وعاش معظمهم فقيرا ومات فقيرا إلا النادر منهم لظروف خاصة، بعد أن كانوا يأملون فى وضع اجتماعى كريم، يساوى بين الإنسان أمام فرص الحياة، وكل ما حققوه هناك هو شعورهم بالحرية .

مظاهر تأثير البيئة الجديدة على المهاجرين:

١- اتجهوا بالشعر للتعبير عن حياتهم الجديدة .

٢- التحرر من القيود الشعرية التقليدية بسبب الفرحة بالحرية وعدم الاهتمام بالتراث العربي القديم .

٣- كان المهاجرون إلى أمريكا الشمالية أقل تحررا من التراث العربي من المهاجرين إلى أمريكا الشمالية لأن أمريكا الجنوبية كانت أشبه بالمجتمعات الشرقية .

مظاهر نشاط أدباء المهاجر وسمات كل نشاط:

- ظهر نشاط أدباء المهاجر فى تكوين جماعتين أدبيتين هما :

١ – الرابطة القلمية:وقد تكونت فى نيويورك بأمريكا الشمالية ١٩٢٠ وكانت تدعو إلى التجديد وإلى الثورة على الشعر التقليدى وبذلك كان شعراؤها حملة مشعل التجديد في شعر المهاجر.

- ومن شعراء هذه الرابطة: (رائدها جبران خليل جبران – أمير شعرائها إيليا أبو ماضى– فيلسوفها ميخائيل نعيمة) ومن أعضائها (نسيب عريضة - عبد المسيح حداد - رشيد أيوب - ندرة حداد).

٢ – العصبة الأندلسية :تكونت فى أمريكا الجنوبية ١٩٣٣فى البرازيل، كانت في أول أمرها تميل إلى المحافظة وتدعو إلى عقد الصلة بين القديم والجديد من الشعر .

- ومن شعرائها: (فوزى ورياض وشفيق المعلوف، وشكر الله الجر، والشاعر القروى رشيد خورى ونعمة قازان وإلياس فرحات وحليم خوري، وغيرهم) .

أسباب دعوة شعراء العصبة الأندلسية إلى عقد الصلة بين القديم والجديد فى الشعر :

- يرجع ذلك إلى أن المجتمع الجديد فى أمريكا الجنوبية كان أشبه ما يكون بالمجتمعات الشرقية التى وفدوا منها.

خصائص أدب المهاجر من حيث المضمون (الموضوع):

١- تحققت فى شعرهم كثير من سمات الرومانسية مما جعلهم يؤثرون في شعراء مدرسة أبولو وجعل قراء الشعر في الوطن العربي يقبلون على قراءة شعرهم؛ حيث وجدوه معبراً عما يدور في قلوبهم وأحاسيسهم ويودون التعبير عنه، ومن هنا كان تأثيرهم في شعر الاتجاه الرومانتيكي بمصر، ويرجع ذلك إلى محاكاتهم الرومانتيكية الغربية.

٢- اتفقوا مع شعراء الديوان في الدعوة إلي التجديد ولكنهم اختلفوا عنهمفلم يجعلوا شعرهم غارقاً في الذهنية وجعلوه محلقاً مع العاطفة، كما كانوا أكثر تحررا وانطلاقا في معانيه وأخيلته وأوزانه.

٣- الشعر عندهم معبرُ عن موقف الإنسان فى الحياة ويقوم بدور إنساني هو تهذيب النفس وإعلاء قيم الحق ونشر الخير والجمال

والسمو إلى المثل العليا والتمسك بالقيم وجعل الحب وسيلة إلى سلام يشمل النفس والوجود.

٤- نزعوا في شعرهم إلى استبطان النفس الإنسانيةأي تأمل الشاعر نفسه ومشاركته الوجدانية لمن حوله . يقول إيليا أبو ماضي في (الجداول):-

أنا لا أذكر شيئا عن حياتي الماضية
أنا لا أعرف شيئا عن حياتي الآتية
لي ذات غير أني لست أدري ماهيه
فمتى تعرف ذاتي كنه ذاتي
لست أدري

٥- التأمل في حقائق الكون والحياةمن الخير والشر والحياة والموت؛ مما أتاح لخيالهم أن يجسد لهم الأمور الغيبية ويجعلها حية تشاركهم حياتهم، بما في ذلك تأمل الموت.

يقول ميخائيل نعيمة في ديوانه (همس الجفون):-

وعندما الموت يدنو واللحد يفغر فاه
أغمض جفونك تبصر في اللحد مهد الحياه

٦- النزعة الروحيةوذلك بسبب استغراقهم في التأمل خاصة حين وازنوا بين موقف الإنسان في المجتمعات الشرقية من القيم الروحية وموقف الإنسان في الغرب من القيم المادية فلجئوا إلي الله بالشكوى، ويدعون إلى المحبة والتساند الاجتماعي، ويؤمنون بنماء جوهر الإنسان وبالأخوة الإنسانية والإيثار والعطاء . يقول نسيب عريضة مخاطبا أخاه في الإنسانية:

وإذا شئت أن تسير وحيدا وإذا ما اعترتك منى ملالة
فامض لكن ستسمع صوتي صارخا (يا أخي) يؤدي الرسالة
وسيأتيك أين كنت صدى حبي فتدري جماله وجلاله

٧- اتجهوا إلى الطبيعة وامتزجوا بها وجسدوها وجعلوها حية ومتحركة في صورهم . يقول شكر الله الجر:

رتلي يا طير ألحانك في هذي السفوح
هو ذا الليل وقد أهرم يمشي كالكسيح
هو ذا الفجر وها رياه في الوادي تفوح
يا له طفلا على أرجوحة الأفق يلوح

٨- الشعور بالحنين إلى الوطن العربي فأذابوه شعرا رقيقا يفيض بالشوق والحب والحنين وكلما قست الحياة عليهم زادوا من نغمات الحنين. يقول نعمة قازان:

غريب أراني على ضفة كأني غيري على ضفتي
فحتى السواقي إذا نغمت كأن السواقي بلا نغمة
فلا لا أحب سوى قريتي ولا لا أريد سوى أمتي

خصائص أدب المهاجر من حيث الفن الشعري (الشكل):

١ - المغالاة في التجديدمما أوقعهم في بعض شعرهم عن أصول العربية خصوصاً لدي شعراء الشمال وذلك بسبب بعدهم عن أصول الثقافة العربية الأصلية واندفاعهم نحو التجديد .

٢- الاهتمام بالنثر خصوصاً لدى شعراء الشمالإذ أوشك أدب الجنوبيين أن يقتصر على الشعر.

ومن كتابات جبران خليل جبران النثرية ذات الطابع الرومانسي : (عرائس المروج، ودمعة وابتسامة، الأجنحة المتكسرة، الأرواح المتمردة، العواصف) كما كتب ميخائيل نعيمة كتابه النقدي الغربال نثرا.

٣- الميل إلى استخدام الرمز؛قاصدين بذلك إلى دلالات تستنبط من القصيدة مثل: (التينة الحمقاء) ل(أيليا أبو ماضي) التي ترمز للبخيل وجزاء البخيل وفيها يقول:

عاد الربيع إلى الدنيا بموكبه فازينت واكتست بالسندس الشجر
وظلت التينة الحمقاء عارية كأنها وتد في الأرض أو حجر
فلم يطق صاحب البستان رؤيتها فاجتثها فهوت في النار تستعر
من ليس يسخو بما تسخو الحياة به فإنه أحمق بالحرص ينتحر

٤- التمسك بالوحدة الفنية (العضوية)ولكنهم انتقلوا بها من القصيدة إلي الديوان كله، الذى يضم قصائد ذات طابع موحد، كما يحمل اسما ذا صلة بمضمونه، ويبدو ذلك في أسماء دواوينهم مثل : (همس الجفون) لميخائيل نعيمة، و(الخمائل – الجداول) لإيليا أبى ماضي، و(العبرات الملتهبة) لإلياس قنصل. وبذلك حرصوا على وجود ذلك البناء العضوى بين أفكار القصيدة وموسيقاها وعاطفتها.

٥- الاهتمام بالصورة الشعرية بحيث تتعاون الصور الجزئية من تشبيه واستعارة وكناية ومجاز مرسل في تكوين صورة كلية تشبه ما يرسمه الرسام بريشته أو المثال بأصابعه ويعزفه الموسيقي بأنغامه.

٦- التصرف في الأوزان والقوافيعن طريق التنوع بين: النثر الشعري – الشعر ذي الوزن والقافية الموحدين – الأناشيد والأغاني الشعبية – القافية المزدوجة – المقطوعات المتنوعة.

٧- الميل إلى اللغة الحية والكلمة المعبرة وسلاسة الأسلوب. كقول الشاعر جبران خليل جبران في مطلع قصيدته (البلاد المحجوبة):

هو ذا الفجر فقومى ننصرف عن ديار ما لنا فيها صديق
ما عسى يرجو نبات يختلف زهره عن كل ورد وشقيق

٧- اتخاذ القصة وسيلة للتعبير: حيث اتخذوا من القصة وسيلة إلى التحليل النفسي للعواطف والمشاعر وتجسيد الدلالات والمواقف والمعاني، وتقابل الآراء والأفكار وتصارعها.

المدرسة الواقعية والشعر الجديد

نشأة الواقعية وأسباب ظهورها:

١- ظل الاتجاه الرومانتيكي سائدا في الشعر العربي فيما بين الحربين العالميتين لدى شعراء الديوان وأبولو والمهاجر.

٢- جدت على حياتنا العربية عوامل سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية خففت من اتجاه الشعراء إلى الرومانتيكية.

٣- كان ذلك سببا في توجه الشعراء وجهة واقعية بنسب متفاوتة فيما بينهم.

السمات الفنية لشعر المدرسة الجديدة من حيث المضمون (الموضوع):

١- اتجهوا إلى الحياة العامة يصورون هموم الناس ومشاكلهم وآلامهم وآمالهم وتطلعاتهم، فهذا محمد إبراهيم أبو سنة يقول في قصيدته (أسئلة الأشجار): متناولا حيرة الإنسان في القرن العشرين بين التطلع إلى الكسب المادي الزائل أو التمسك بالقيم الباقية.

سألتني في الليل الأشجار
أن نلقي أنفسنا في التيار
أن نتجه إلى النهر القادم

٢- الشعر تعبير عن الواقع والإحساس به: بكل وجوهه من صدق أو زيف، وتقدم وتخلف، وفرح ويأس، بما في ذلك من صراع بين الحرية والعبودية والعدل والظلم إلى أخر هذه المتناقضات في الحياة.

يقول صلاح عبد الصبور في (فصول منتزعة):

سقطت جوهرتي بين حذاء الجمدي الأبيض
وحذاء الجندي الأسود
علقت طينا من أحذية الجند

٣- يشيع في شعرهم الحديث عن الموت والنهاية .

أوصدي الباب فدنيا لست فيها
ليس تستأهل من عيني نظرة
سوف تمضين وأبقى ....أي حسرة ؟
أتمنى لك ألا تعرفيها
آه لو تدرين ما معنى ثوائي في سرير من دم
ميت الساقين محموم الجبين
تأكل الظلماء عيناي ويحسوها فمي
تائهاً في واحة خلف جدار من سنين وأنين

٤- التجربة الشعرية لا تقتصر على العاطفة والشعور والخيال بل تضم إلى جانب ذلك موقف الإنسان من الكون والتاريخ والأساطير وقضايا الوطن . ومن إحياء التراث قول صلاح عبد الصبور:

قد آن للشعاع أن يغيب
قد آن للغريب أن يئوب

مستوحيا قول عبيد بن الأبرص: وكل ذي غيبة يئوب وغائب الموت لا يئوب

السمات الفنية لشعر المدرسة الجديدة من حيث البناء الشعري (الشكل):

١- استخدام اللغة الحية القريبة من كلام الناس، وذلك في عناوين دواوينهم كديوان (الناس في بلادي) لصلاح عبد الصبور، واستخدامه لكلمات مثل: (إلى اللقاء - وكان ياما كان – وأنام على حجر أمي).

- إسراف بعض شعراء الواقعية في استخدام الكلمات العامية والأجنبية؛للتخفيف من سيطرة اللغة الكلاسيكية والمعجمية والجماليات الشكلية للأسلوب؛ وذلك لأنهم لا يحبون المبالغة في العناية بالأسلوب فهو عندهم وسيلة لا غاية والأهمية كلها للمنطق والطريقة التي تسود الأحداث والتعبير عنها .

- حاولوا الابتعاد عن التقريرية والخطابية والتعبير المباشر.

٢- الاهتمام بالصورة وتوظيف الرمز والأسطورة. ومثال قصيدة (أسئلة الأشجار) ل(محمد إبراهيم أبو سنة) عند تشخيصه للأشجار مدخلا لتصوير المادية الزاحفة على إنسان عصرنا في صورة نهر قادم يجرف الناس، والفقر في صورة غول يفر الناس منه. وكذلك فاروق شوشة في قصيدته (مد البحر)مصورا انشغال الناس بأنفسهم دون غيرهم.

- والشعراء في تصويرهم هذا لا يقتصرون على الصور الجزئية فحسب بل تتعدى ذلك كله إلى الصور الكلية الممتدة وإن أسلمهم الرمز والاستخدام الأسطوري إلى شيء من الغموض في بعض تجاربهم الشعرية.

٣- القصيدة وحدة موضوعية تتعاون فيها الأفكار والمعاني والعواطف والصور والموسيقا في بناء نام متطور، يستدعي من القارئ يقظة وتنبها لمتابعته واستيعابه، نظرا للبناء الهندسي الشعري الذي أقامه الشاعر على نحو ما تصمم القصة أو المسرحية بأجزائها ووحداتها.

- قسموا هذا البناء إلى فقرات، كل فقرة منها تمثل دفقة شعورية.

٤- موسيقى الشعر:من أهم أسس هذه المدرسة تحرروا من وحدة البحر ووحدة القافية، والاكتفاء بوحدة التفعيلة دون ارتباط بعدد معين منها في كل بيت، ودون أن يكون هناك شطران للبيت.

- قد يتكون البيت الشعري في النظام الجديد من تفعيلة واحدة أو أكثر دون شرط التساوي بين سائر الأبيات أو التقيد بعددها؛ ولهذا سمى "السطر الشعري" وليس "البيت الشعري".

وتبعا لذلك تختلف الأبيات في عدد تفعيلاتها طولا وقصرا، ويكون المرجع هو تمام التعبير عن الجملة أو المعنى المقصود.

- وتخلي شعراء الواقعية عن القافية الموحدة؛ لأنهم وجدوا في القافية الموحدة رتابة وافتعال . يقول فاروق شوشة في قصيدته (مد البحر):

جثم الحزن على كل البيوت
وتدلى من خيوط العنكبوت
وجه إنسان
تغشيه ارتعاشات ورعب وابتهال

الفنون النثرية

المقال

المقصود بالمقال:

هو بحث قصير في العلم والأدب أو السياسية أو الاجتماع ينشر في صحيفة أو مجلة .

أنواع المقال ووسائل نشر المقال:

- تعددت أنواع المقال من حيث الشكل والمضمون، ويبدو ذلك فى المقالات التى تنشر فى المجلات، أو الصحف السيارة، أو تجمع فى كتب.

الرواية

تعريف الرواية:

الرواية نوع خاص من القصة تعتمد على حكاية حدث أو أحداث يقوم بها شخصيات من البشر أو غير البشر سواء تعين فيها الزمان والمكان أو كانا غير معلومين .

التغيرات التى طرأت على عناصر القصة، ومتى شاع هذا الاسم:

مع تغيرات طرأت على العناصر السابقة التي تتكون منها القصة بأن أصبحت جميعها تحاكي الواقع المعيش خصها نقاد الأدب ومؤرخوه في إنجلترا باسم الرواية " novel " وشاع هذا الاسم علما عليها منذ النصف الأخير من القرن الثامن عشر .

المقصود بمحاكاة الواقع فى الرواية:

١- أن الأحداث أصبحت من قبيل ما يقع في الواقع المعيش حتى وإن كانت متخيلة

٢- وأن الأشخاص من طينة البشر الذين يعيشون بيننا وليسوا كائنات خرافية لا علاقة لها بدنيا الواقع.

٣- وهؤلاء الأشخاص يتحركون في بيئة محددة من بيئة اجتماعية معروفة كمدينة القاهرة مثلا أو حي من أحيائها أو قرية من قرى الريف.

٤- والأحداث تقع في زمن معلوم يدل عليه من خلال أحداث تاريخية معروفة أو بذكر أزمنة معينة كالعام أو الشهر أو حتى اليوم في تضاعيف السرد.

٥- وأخيرا فإن التغير الذي أصاب اللغة يتمثل في أنها أصبحت من قبيل ما يتخاطب به الناس في الحياة اليومية.

التغير الذى أصاب لغة الرواية:

التغير الذي أصاب اللغة يتمثل في أنها أصبحت من قبيل ما يتخاطب به الناس في الحياة اليومية.

حجم الرواية:

- تكون ذات حجم كبير نسبيا لا يقل في رأي بعض النقاد عن ثلاثين ألف كلمة، أما حدها الأقصى فلا نهاية له .

ظهور الرواية فى أدبنا العربي، والرواية الرائدة:

- لم تظهر الرواية بمعناها الفني في أدبنا العربي إلا في أوائل القرن العشرين.

- من الروايات الرائدة رواية زينب لمحمد حسين هيكل باشا (١٨٨٨: ١٩٥٦) التي صدرت سنة ١٩١٣.

موقف الكتاب من فن "الرواية "، ودور نجيب محفوظ فى هذا الفن، وأشهر رواياته:

- حظي هذا الفن بإقبال عدد كبير من الكتاب عليه.

- وبلغ به نجيب محفوظ (١٩١١: ٢٠٠٦) ذروة الإبداع فيه حتى حصل على جائزة نوبل العالمية في الأدب عام ١٩٨٨ ومن أشهر أعماله الثلاثية بأجزائها الثلاثة: (بين القصرين - قصر الشوق – السكرية).

القصة القصيرة

مفهوم القصة القصيرة:

- القصة القصيرة: شكل فني من أشكال القصة يتميز بقصره، ويدل على ذلك اسمها.

أو هي: عمل فني يتميز بإحكام البناء.

مميزات القصة القصيرة من حيث زمن القراءة، والحجم:

١- من حيث زمن القراءة: قد تقرأ في زمن يصل في حده الأدنى إلى بضع دقائق وقد يتضاعف فيبلغ الساعتين.

٢- من حيث الحجم: قد تكون في أقل من ألف كلمة في حين يصل حدها الأقصى إلي اثني عشر ألفا فإن زادت على ذلك حتى ثلاثين ألف كلمة عدت رواية قصيرة .

الفرق الحاسم بين الرواية والقصة:

- مع ملاحظة عنصر القصر فإن الفرق الحاسم بين القصة القصيرة وبين الرواية يرجع إلى طبيعة البناء الفني لكل منهما الذي يؤثر بدوره على الشكل المكتوب الذي تظهر فيه كلتاهما .

تأثير طبيعة البناء الفني فى كل من القصة القصيرة والرواية:

١- مع ملاحظة عنصر القصر فإن الفرق الحاسم بين القصة القصيرة وبين الرواية يرجع إلى طبيعة البناء الفني منهما الذي يؤثر بدوره على الشكل المكتوب الذي تظهر فيه كلتاهما .

٢-الرواية تقدم حياة كاملة لشخصية واحدة أو عدة حيوات لشخوص متعددين:

أ- وهي حياة أو حيوات تتشابك وقد تتوازى وتتقاطع مع شخصيات أخرى تضمها الرواية.

ب- وتمتد بها الزمن جميعا فيصل إلى عدة أعوام .

ج- كما تتعدد الأماكن التي تتحرك فيها .

د- وتتصف لغة السرد فيها بالإسهاب فالكاتب - من أجل محاكاة الواقع والإيهام به - قد يتابع بعض الشخصيات أو بعض الأشياء أو المناظر ويصفها وصفا شاملا دقيقا إلى حد يبلغ حد الإملال أحيانا ، ولهذا يمكن حذف بعض المشاهد أو المقاطع الحوارية دون أن يختل بناء العمل الروائي أو يتأثر على نحو ملحوظ .

٣- أما القصة القصيرة فهي ليست اختصار لقصة طويلة كما قد يتوهم بعض القراء وإنما هي عمل فني يتميز بإحكام البناء:

أ- وهي لهذا تكون محدودة الشخصيات.   ب- قليلة الأحداث

ج- قصيرة المدى الزمني غالبا   د- والتعبير فيها غاية الإيجاز

هـ- فكل وصف مقصود وكل عبارة لها دلالتها.

و- حتى إن واحدا من أبرز كتابها وهو الكاتب الأمريكي "إدجار ألن بو" ذهب إلى أنه لا يمكن حذف جملة أو عبارة بل كلمة من القصة القصيرة دون أن يتأثر بناؤها وقد يكون ذلك من قبيل المبالغة والحرص على إحكام البناء ولكنها مبالغة لا تنفي الأصل.

الغاية الفنية للقصة القصيرة:

التركيز في الوصف والإيجاز في العبارة يتسق مع ما تهدف إليه القصة فغايتها الفنية:

١- توصيل رسالة إلى المتلقي.

٢- تتمثل في: فكرة، أو مغزى، أو انطباع خاص.

- لكنه بدلا من أن يقدم أيا منها بصورة تقريرية مباشرة يعزف عنها القارئ أو لا يوليها اهتمامه يجسده في حكاية قصصية تحاكي واقع الحياة فتجذبه إلى متابعتها والتأمل فيها، والتفكير فيما توحي به .

متى عرف أدبنا العربي الشكل الفني للقصة القصيرة ؟ وما أهم الأعمال القصصية الرائدة في أدبنا العربي الحديث ؟

- عرف الأدب العربي هذا الشكل الفني من أشكال القصة القصيرة خلال العقد الثاني من القرن العشرين .

من الأعمال الرائدة في هذا المجال: قصة (سنتها الجديدة) للكاتب اللبناني ميخائيل نعيمة.

مراحل تطور القصة القصيرة:

١- من الأعمال الرائدة في هذا المجال قصة " سنتها الجديدة " لكاتب اللبناني ميخائيل نعيمة وقد ظهرت سنة ١٩١٤ في مجموعته التي عنوانها " كان ما كان " وقصة " في القطار " لمحمد تيمور التي كتبها ١٩١٧ وظهرت في العام نفسه ضمن مجموعة " ما تراه العيون ".

٢- وفي إثر هذا الكاتب مضى نفر آخر من الكتاب في مصر من أمثال: شحاتة عبيد وعيسى عبيد وطاهر لاشين.

٣- ثم أخذت تتطور على أيدي عدد من الكتاب في الأجيال اللاحقة وعلى رأسهم: نجيب محفوظ ويوسف إدريس ويوسف الشاروني وصنع الله إبراهيم وبهاء طاهر وغيرهم .

المسرحية

مفهوم المسرحية، والعلاقة بين الأدب المسرحي وفن التمثيل والحركة:

- هي قصة تمثيلية تعرض فكرة أو موضوعا من خلال حوار يدور بين شخصيات مختلفة وعن طريق الصراع بين هذه الشخصيات يتطور الموقف المعروض حتى يبلغ قمة التعقيد ثم يستمر هذا التطور ليصل إلى الحل المسرحي المطلوب.

- وقد ارتبط الأدب المسرحي منذ نشأته بالتمثيل والحركة وبعث الحياة في النص الأدبي، والتمثيل هو الذي يعطي النص المسرحي قيمته، والقارئ لا يستطيع أن ينفعل أو يتأثر بالمسرحية إلا إذا تخيلها ممثلة أمامه.

أنواع المسرحية من حيث الحجم (عدد الفصول):

- هناك مسرحية من فصل واحد كمسرحية (ملك القطن) ليوسف إدريس، وهناك مسرحية من ثلاثة فصول أو خمسة كمسرحية (الصفقة) لتوفيق الحكيم .

مفهوم الوحدة المسرحية قديما وحديثا:

- كانت الوحدة قديما مشروطة بوحدة الزمان بحيث لا يستغرق الحدث المسرحي أكثر من أربع وعشرين ساعة، ووحدة المكان بحيث لا يقع الحدث المسرحي في أكثر من مكان، ووحدة الحدث بحيث تدور المسرحية كلها في فلك حدث رئيس واحد.

أما الوحدة المسرحية حديثا فناشئة عن الدقة في توزيع الاهتمام ومراعاة التوازن بين الفصول والأجزاء حتى تخضع لجاذبية النهاية، فيحذف التفصيلات التي لا تؤدي إلى هذه النهاية، ويسرع ببعضها ويؤكد بعضها الآخر؛ لأنها عناصر أساسية في البناء المسرحي.

هيكل المسرحية:

- يتكون هيكل المسرحية من:

١ - العرض : ويأتي في الفصل الأول ويتم فيه التعريف بموضوع المسرحية والشخصيات المهمة فيها.

٢- التعقيد : وهو الطريقة التي يتم بها تتابع الأحداث من البداية إلى الوسط إلي النهاية.

٣- الحل : ويأتي في ختام المسرحية ويكشف عن العقدة.

أسس بناء المسرحية:

١- الفكرة. ٢- الحكاية. ٣- الشخصيات. ٤- الصراع. ٥- الحوار - الأسلوب.

المقصود بالفكرة المسرحية، وأنوعها:

- هي موضوع المسرحية الذى يحاول الكاتب أن يبرهن عليه من خلال الأحداث والأشخاص.

- وقد تكون الفكرة اجتماعية مثل: مسرحية (الست هدي) لشوقي

- أو سياسية مثل مسرحية (وطني عكا) لعبد الرحمن الشرقاوي.

- وفي جميع الحالات ينبغي أن يكون مضمون الفكرة ناضجا، بحيث يحقق المتعة والفائدة معا، كما ينبغي ألا تساق الفكرة مجردة مباشرة، بل يجب أن تقدم فى إطار الحكاية المسرحية.

ما المقصود بالحكاية فى المسرحية:

- هي جسد الفكرة المسرحية، وعن طريقها يتم توزيع الأحداث علي الشخصيات في دقة وترتيب بحيث يؤدي السابق إلي اللاحق ويترتب اللاحق علي السابق مما يجعل بين الأحداث نوعا من الحتمية المنطقية كفكرة البطولة التي ينعقد حولها الصراع في مسرحية (ميلاد بطل) لتوفيق الحكيم.

أنواع الشخصيات فى المسرحية:

الشخصيات: - هي النماذج البشرية التي تقوم بتنفيذ الأحداث وعلى ألسنتها يدور الحوار الذي يكشف عن طبيعة الشخصية ونواياها، ومن أمثلة الشخصيات التي لقيت ذيوعا في مسرحنا المعاصر: شخصية كليوباترا في مسرحية أحمد شوقي (مصرع كليوباترا)

وقد تكون الشخصية المسرحية:

١- محورية: وذلك بحجم الدور الذي تنهض به والتأثير الذي تتركه في الأحداث مثل شخصية الفتاة (مبروكة) في مسرحية (الصفقة) لتوفيق الحكيم.

٢- ثانوية : وهى التي تعاون الشخصية المحورية وتدفع الأحداث إلى الأمام مثل شخصية (الصراف وحلاق القرية) في مسرحية (الصفقة) لتوفيق الحكيم.

٣- ثابتة: وهى التي لا تتغير عبر فصول المسرحية وتكثر في مسرحيات السلوك والعادات كشخصية البخيل والمرابي.

٤ - نامية متطورة: وتكثر في المسرحيات الوطنية والاجتماعية والنفسية مثل شخصية (سعد) في مسرحية (اللحظة الحرجة) ليوسف إدريس حيث يتحول إلى بطل بمجرد إحساسه بالخطر الناشئ عن عدوان ١٩٥٦.

الجوانب التى تتشكل فيها الشخصية المسرحية:

- (جوانب شكلية) مثل: الطول والقصر.

- (جوانب اجتماعية) كالغنى والفقر.

- (جوانب نفسية) مثل: الحب والبغض .
والكاتب الجيد من يستطيع رسم كل هذه الجوانب من خلال الأحداث وتطورها والحوار وتدفقه.

الصراع في المسرحية وأنواعه:

- المقصود بالصراع المسرحي :اجتماع شخصيات المسرحية إزاء موقف أو فكرة، تتصارع فيما بينها حول هذا الموقف أو تلك الفكرة، وتتخذ منها مواقف أو مختلفة تمضي في النهاية إلي غلبة وجهة نظر هذه الشخصية أو تلك.
- قد يكون الصراع اجتماعياً أو خلقياً أو ذهنياً مثل: مسرحية " أهل الكهف " لتوفيق الحكيم .

المقصود بالحوار المسرحي، والجملة المسرحية وشروطها:

- الحوار: هو اللغة التي تدور على ألسنة الشخصيات في المواقف المختلفة .
- والجملة المسرحية: هي العبارة التي تنطق بها الشخصية في الموقف الواحد.

وشروطها :

١- تختلف طولاً وقصراً باختلاف المواقف .
٢- تتفاوت في فصاحتها طبقاً لمستوى الشخصية وطبيعة الفكرة التي تعبر عنها .

فصاحة الحوار المسرحي:

- كلما كانت الجملة الحوارية مناسبة لمستوى الشخصيات، قادرة على إيصال الفكرة، كان الأسلوب المسرحي أكثر حرارة وتدفقا وتنبع فصاحته من دقة تمثيله للصراع وطبائع الأفراد والأفكار لا من مجرد فصاحته اللغوية .

والحوار هو المظهر الحسي للمسرحية كما أن الصراع هو قوامها المعنوي وهما العنصران اللذان يميزان فن المسرحية وتعلو قيمة الحوار كلما كان قادرا على جعلنا نتمثل الأشخاص في زمانهم وصراعاتهم كما تقع بين الأشخاص في المسرحية.

اتجاهات المسرحية المصرية الحديثة، ودور محمد تيمور ومحمود تيمور في المسرح:

عقب ثورة ١٩١٩ ونمو حركة النضال الوطني أصبحت الظروف مهيأة لتطور المسرح المصري وتشعب اتجاهاته الفنية.

١- محمد تيمور: ترسخت على يديه المسرحية الاجتماعية من خلال عدد من الأعمال تناولت بالنقد الاجتماعي مشكلات بعضها مزمن مثل: (تربية الأبناء تربية قاسية) كما في مسرحية (العصفور في القفص) ومشكلة زواج البنات ووجوب اختيار الزوج الصالح لهن كما في مسرحية (عبد الستار أفندي) أو ومشكلات طرأت على حياة المجتمع المصري مثل مشكلة الإدمان الذي يؤدى إلى انحلال الأسر وخراب البيوت في مسرحية (الهاوية).

٢- محمود تيمور: فسار على نهج أخيه في الكتابة ولكنه أضاف إلي المسرحية الاجتماعية عناية خاصة بالمسرحية التاريخية مثل مسرحية (اليوم خمر) عن الشاعر الجاهلي امرئ القيس وقد صدرت ١٩٤٩.

أحمد شوقي رائد المسرح الشعري:

- يعتبر شوقي رائد المسرح الشعري حيث كتب عددا من المسرحيات: مصرع كليوباترا- مجنون ليلى - قمبيز- عنترة – علي بك الكبير - أميرة الأندلس- الست هدى.

- ويلاحظ أن جميع مسرحياته شعرية ما عدا (أميرة الأندلس) كما يلاحظ أن كل مسرحياته تاريخية ماعدا ملهاته الاجتماعية (الست هدى).

توفيق الحكيم رائد المسرح النثري:

- يعتبر توفيق الحكيم رائد المسرح النثري وقد بدأ نشاطه المسرحي بمسرحية {الضيف الثقيل } ١٩١٨ التي يرمز بها إلي التنديد بالاحتلال الإنجليزي ثم مسرحية {المرأة الجديدة}.

- وسرعان ما اتسعت أفاق تجربته المسرحية فكتب:

١- المسرحية الرمزية الذهنية مثل: { أهل الكهف }
٢- كما كتب المسرحية الاجتماعية { الأيدي الناعمة }
٣- والمسرحية التحليلية النفسية { أريد أن أقتل – نهر الجنون}
٤- والوطنية ذات الفصل الواحد { ميلاد بطل} وهي التي يصور فيها معنى البطولة وأن البطل الحقيقي هو الذي يولد في نيران المعركة وينسى ذاته وأنانيته وليس الذي يتفوق في ميدان من ميادين الرياضة وليس الذي يدعي لنفسه بطولة لا يستحقها .

الأطوار الجديدة للمسرحية بعد ثورة ١٩٥٢م:

شهد المجتمع المصري تحولات وطنية وسياسية واجتماعية أدت إلي:

١ - إلغاء النظام الملكي، وإعلان الجمهورية.
٢ - تأميم قناة السويس.
٣ - تأكيد الشخصية القومية بانتصارها سنة ١٩٥٦ ضد العدوان الثلاثي .

- أثرها على الأدب المسرحي: نتج عن ذلك تطور الإبداع الأدبي والمسرحي حيث:

١ - اتجه عدد من المسرحيات إلي نقد سلبيات المجتمع المصري قبل الثورة مثل {الأيدي الناعمة} لتوفيق الحكيم و{الناس اللي فوق والناس اللي تحت} لنعمان عاشور و{المزيفون} لمحمود تيمور.
٢ – انحاز بعض الكتاب إلي طبقة الفلاحين فصوروا كفاح الفلاح من أجل الأرض مثل: مسرحية {الصفقة} لتوفيق الحكيم .
٣ – بعد العدوان الثلاثي علي مصر ظهر نوع من المسرحيات يدعو إلي التصدي للعدوان ومقاومة الاحتلال مثل: مسرحية {اللحظة الحرجة} ليوسف إدريس.
٤ – من كتاب المسرح من لجأ إلي التاريخ تارة وإلي التراث الشعبي تارة أخرى يعالجونهما معالجة عصرية،يسقطون ما فيهما من إشارات ورموز على مشكلات الحاضر وقضاياهامثل:

١- عبد الرحمن الشرقاوي: الذي لم يكتف بمسرحية المقاومة ممثلة في { مأساة جميلة} بل أضاف إليها مسرحية (الفتى مهران) والتي استمد مادتها الشعرية من فترة التاريخ المملوكي في مصر ثم (والحسين ثائرا - والحسين شهيدا) مرتكزا فيهما على خلفية تاريخية من عصر بني أمية.
٢- صلاح عبد الصبور: سار على نفس الطريق في كتابة المسرحية الشعرية ومسرحيته (مأساة الحلاج) تتناول حياة شخصية من أبرز شخصيات التصوف الإسلامي. و(مجنون ليلي رؤية عصرية) للموضوع الذي سبق أن عالجه أحمد شوقي في رائعته (مجنون ليلى).

وممن يضيفون جهودهم إلي تراث أسلافهم:

١- فاروق جويدة: في مسرحيته (الوزير العاشق) و (دماء على أستار الكعبة)
٢- أنس داود: في مسرحيته (الشاعر) و (الصياد).

- وبهما وبغيرهما من كتاب الأدب المسرحي تستمر مسيرة هذا الفن العريق.